المخلوقات حتى لا ارى شيئا غير الله ولا احس بقرب شيء ولا ببعده
عني لانه سال حال الخاصة من ارباب الحقايق وهم الذين غابوا
عن الخلق بشهود الملك الحق فلم يكن لهم شعور بهم ولا التفات
اليهم، وفنوا عن الاسباب برؤية مسبب الاسباب، فلم يروها
فعلا ولا جعلا، وذلك من الفناء في التوحيد، والتحقق بالتجريد
حتى بطلت في حقهم رؤية الاسباب، وزال عن مطمح نظرهم
كل ستر وحجاب، وفي مناجاة الحكم العطائية الهي حققني
بحقايق اهل القرب، واسلك بي مسالك اهل الجذب انك
على كل شيء قدير جاء به لمناسبة ما هو فيه فان كل ذلك
من متعلقات القدرة الازلية افحسبتم انما خلقناكم عبثا
اي لا لحكمة وقد خلق الله سبحانه الخلق على اصناف كل لحكمة
فخلق الملايكة لخدمته وجعل لكل منهم مقاما معلوما
لقوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم اي مقام للخدمة
وخلق الجماد للعبرة لقوله سبحانه وفي الارض آيات للموقنين
وخلق الانعام للمنفعة لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة وخلق العارفين للعبادة لقوله ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اي للرحمة وانكم
الينا لا ترجعون بالبنا للفاعل والمفعول لا بل لنتعبدكم بالامر
والنهي فترجعوا الينا ونجازيكم على ذلك وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون فتعالى الله عن العبث وغيره مما لا يليق الملك
الحق لا اله الا هو رب مالك العرش الكريم بالجر نعت للعرش

اي

اي الكريم على الله ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له لا حجة
ولا بينة له به اي عليه وهو صفة كاشفة لا مفهوم لها فانما
حسابه جزاؤه عند ربه بان يدخله النار خالدا فيها ابدا
انه لا يفلح لا يسعد الكافرون وقل رب اغفر وارحم
المومنين في الرحمة زيادة على المغفرة اي استر قبايحنا وامنح
عنا والغفار الذي يظهر الجميل ويستر القبيح والذنوب
من جملة القبايح التي اخفيت في الدنيا ويتجاوز الله
سبحانه عن عقوبتها في الاخرة فالعفو هو الستر ومن
ستره تعالى على العبد ان جعل قبايح بدنه التي تستقبح
في العقول والاعين مستورة في باطنه مغطاة بجميل ظاهره
فكم بين ظاهر العبد وباطنه من النظافة والقذارة
وانت خير الراحمين اي افضل وارحم لان لك يا مولانا
الرحمة التامة بافاضة الخير على المحتاجين وارادته لهم عناية بهم
وترحم المستحق وغيره هو الحي الذي احيى القلوب بعوايد انواره
وسواطع اشراق اسراره والحي على الحقيقة المنفرد بالحياة الذاتية
الذي به حياة كل شيء لا اله الا هو اي لا موجود يساويه او يدانيه
في ذاته او صفاته فادعوه اعبدوه مخلصين له الدين الطاعة
من الشرك والرياء والاخلاص ضد الرياء وسر الدعاء في الاخلاص
وسببه علم العبد باحتياجه اليه في العمل النافع له في دنياه
واخراه وثمرته السلامة من العقاب والعتاب وقيل
علو الدرجات في الجنة وحده افراد النية وتصفيتها من

Copyright © King Saud University